النص عَلَى الإمامة

بَيْنَ

إل البَيتِ | و أصِّحابُهُمْ | و التَّواتُر


بسم الله الرحمن الرحيم

أهـــــدي.....

كتابي المتواضع راجيا النظر فيه لشيوخي و أساتذتي

(الشيخ رامي عيسى)

(الشيخ فراج الصهيبي)

(الشيخ خالد الوصابي)

(الشيخ اشرف غريب)

(سيد مازن)

(الشيخ عبد الملك الشافعي)

(من أحبه في الله الشيخ أبو عمر الشرقاوي الذي كان له الفضل الاول بعد الله في كل شئ)

و الى كل من دافع عن أصحاب رسول الله (رضي الله عنهم) و زوجاته الطاهرات المطهرات و ال بيت نبينا))

(المقدمة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بت وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا *يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)

إما بعد....

لما كانت الإمامة من المواضيع التي اختلف فيها الأفكار و الآراء و كثرت فيها الأقوال بين من يجعل الإمام شخص معصوم منصب من الله تعالى و التي بنوا عليها كل مذهبهم فأصبحوا يكفرون من خالف هذه العقيدة و يدور في ذهني رواية قرأتها في كتب الأمامية عن جعفر الصادق و إن كان لا يؤخذ من هذه الكتب علم إلا نذكرها للفائدة و هي سئلوا جعفر الصادق عن سبب اختلاف الناس في العقائد فكان بيده عصى فرسم خط على الأرض و قال على هذا يتولون و يتبرؤون ممن خالف هذا الخط و هذا كلام فصيح و معنى كلامه إن الذين أضافوا للدين يضيفون شئ من عند أنفسهم و يعلمون بذلك و مع هذا يكفرون من خالفهم و يحبون من ألفهم في هذا و كذلك الأمامية رسموا خط لأنفسهم فهم يدخلون الجنة من وافقهم و يدخل النار من خالفهم و ليت كان لهم حدا يحدونه في ذلك بل كفروا أصحاب النبي حتى قال أكثر علمائهم إن الصحابة بصورة عامة ارتدوا إلا ما دل الدليل على إيمانه فالأهمية ذلك لابد ان نذهب لأصل الداء لنأتي بالدواء أو كلمة السواء بيننا و بين القوم لما أفرطوا من تكفير أصحاب النبي فانا في هذا الكتاب حاولت إن أوافق الشيعة في كل ما قالوه في إمامة الإمام علي و نص النبي عليه أين ما شاءوا في مكة أو المدينة أو حتى في غيرهما تنازلا و الأمامية يطرحون عدة مواقف منها حديث الدار أو حديث غدير خم أو غيرها و لم نجد إي كلمة سواء في المسالة و لهذا قررت إن اترك الجانب هذا من الحوار عن الإمامة و أتوجه إلى الحسن وصولا بمحمد المهدي لان القوم اعتقدوا إن النبي نص على الاثنى عشر فلو إن هذه الإمامة معروفة و مشهورة عند إل البيت و أصحابهم يعني إن الإمامة هذه حق و إن النبي بلغها فعلا و لو كان

غير هذا فإذا الإمامة هي عقيدة لا دليل عليها و التي يجب على الإنسان إن لا يتخذ ألهته هواه و اشترطت في هذا الكتاب إن اذكر الروايات الصحيحة على مبانيهم اذا كان عندهم صحيح و للأسف بسبب قلة الكتب التي يميزون الأحاديث فان المؤلفين لا يتجاوزون الخمس و هذا ما استطعت إن أخذه من أقوال هولاء العلماء الخمس و هم :

١ - المجلسي : احد علماء الأمامية و هو من الإخبارية لكن ألف كتاب يشرح فيه روايات الكافي و الحكم عليها من حيث السند بالصحة أو الضعف و الرجل عنده كله قطعي الصدور و لكن لترتيب الأدلة لا أكثر و له مؤلفات عديدة أشهرها بحار الأنوار .

٢ - أصف محسني : و هو احد علماء الأمامية من المعاصرين و المهتمين بالحديث و الرجل أصولي و تتلمذ على يد الخو ئي و له كتابين بالحكم على الأحاديث و هما (مشرعة بحار الأنوار)(معجم الأحاديث المعتبرة .

٣ - البهبودي : هو احد المعاصرين و الباحثين المعاصرين في حوزة النجف و صاحب كتاب (صحيح الكافي) و الذي حكم على الاحاديث من ناحية السند و المتن

٤ - الخوئي : الملقب سيد الفقهاء و هو أستاذ (علي السيستاني) له كتب كثيرة و كتاب (معجم رجال الحديث) الذي حكم على بعض الأحاديث بالصحة و الضعف

٥ - المظفر : و هو احد المتأخرين صاحب كتاب (الشافي في شرح أصول الكافي) و الذي وافق المجلسي في حكمه على الأحاديث و خالفه في الحين الأخر.

٦ – جعفر مرتضى العاملي : احد علماء الامامية المعاصرين و المتحاملين على اصحاب رسول الله (ﷺ) صاحب كتاب (الصحيح من سيرة النبي (ﷺ) الاعظم) (الصحيح من سيرة الامام علي .

و هولاء أكثر من اعتمدت عليهم في هذا الكتاب و أخيرا ان هذا الكتاب فقط طرح موضوع مهم و يمكن إن توافقني أم لا فيما سوف اسرد و الله تعالى يقول {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ} [هود: 118] فلا يكون في صدرك غل عليه هدانا الله و إياك لما يجب و يرضى .

الكاتب ....

فهرس...

أولا) التعريف بالإمامة و أهميتها

الإمامة لغتا)

١ - **يقول الفيروزابادي** (مصدر من الفعل* أم * تقول أم بهم : تقدمهم و هي الإمامة و الإمام: كل ما ائتم به من رئيس أو غيره)[١]

٢ - **و قال ابن منظور** (الامام كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط او كانوا ضالين)[٢]

٣ - **و قال الجوهري** (الأم بالفتح القصد يقال أمه و أممه و تأممه إذا قصده)[٣]

إذا فالإمام هو من اقتدى به أو هو القدوة و المقدم على القوم

تعريف الإمامة اصطلاحا)

١-**قال الامام الجويني** (الامامة رئاسة تامة و زعامة تتعلق بالخاصة و العامة في مهمات الدين و الدنيا)[٤]

٢- **قال الامام النسفي** نيابة عن الرسول في أقامة الدين بحيث يجب هلى كافة الامم الاتباع)[٥]

٣-**وقال الامام الماوردي** الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين و سياسة الدنيا به)[٦]

[١] القاموس المحيط (4:78)
[٢] لسان العرب (مادة أمم)
[٣] الصحاح (5:143)
[٤] غياث الامم (صفحة 15)
[٥] العقائد النسفية (صفحة 179)
[٦] الاحكام السلطانية (صفحة 5)

و اما تعريف الامامة عند الاثنى عشرية :

١ -**العلامة الحلي** (الامامة رئاسة عامة لشخص من الاشخاص في امور الدين و الدنيا)[١]

٢ -وكذا قال الشيخ ابن ميثم البحراني[٢] و الشيخ باقر القريشي[٣]

٣ -**البهبائي** (خلافة عن الرسول في امور الدين و الدنيا و افتراض طاعته على الامة فيما امر ب هاو نهى عنه)[٤]

٤ -و قال الشيخ الطوسي (رئاسة عامة لشخص من الاشخاص في امور الدين و الدنيا)[٥]

و غيرهم فاذا التعريفات متقاربة بين اهل الحديث و الامامية في تعرف الامامة و ملخص كلامهم ان رجلا يقوم مقام النبي (ﷺ) في حفظ امور الدين من اقامة الحدود و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و حفظ الدنيا من تجيش الجيوش و سد الثغور و توفير سبل السلام و العيش الهانئ للناس

---

[١] **نهج المسترشدين (صفحة 62)**

[٢] **النجاة في القيامة في اثبات الولاية (صفحة 48)**
[٣] **حياة الامام الحسن (1:285)**
[٤] **مصباح الهداية (صفحة 41)**
[٥] **الرسائل العشر (صفحة 103)**

ثانيا) هل الامامة من أصول الدين عند الامامية ام لا

١ - **يقول المظفر** (نعتقد ان الامامة أصل من أصول الدين لا يتم الايمان الا بالاعتقاد بها و لا يجوز فيها تقليد الاباء)[١] وقال ايضا (انها كالنبوة لطف من الله تعالى فلابد ان يكون في كل عصر أمام هاد يخلف النبي في وظائفه من هداية البشر)

٢ - **العلامة الحلي** (الامامة عندنا من جملة ما هو اعظم اركان الدين و ان الايمان لا يثبت بدونها)[٢]

٣ - **وقال الشيخ محمد السند** (ذهب اتباع مدرسة اهل البيت الى الاعتقاد بان العدل و الامامة من أصول الدين)[٣]

٤ - **وقال الشيخ آصف محسني** (ان الامامة كالنبوة من أصول الدين)[٤]

٥ - **وقال الشيخ جعفر السبحاني** (الشيعة على بكرة ابيهم اتفقوا على كونها اصلاً من أصول الدين)[٥]

منزلة الإمامة)

رؤى الكليني ((عن .أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

[١] عقائد الامامية (1:88)
[٢] الالفين (صفحة 46)
[٣] الحداثة العولمة (1:199)
[٤] صراط الحق (3:173)
[٥] الملل و النحل (1:257)

عليهالسلام ، قَالَ » : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْوِلَايَةِ ؛ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوِلَايَةِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا هذِهِ » يَعْنِي الْوَلَايَةَ))[1]

وقال ايضا((قَالَ زُرَارَةُ : فَقُلْتُ : وَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ الْوِلَايَةُ أَفْضَلُ ؛ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهُنَّ))[2]

وقال الطهراني (أعظم ما بعث الله تعالى نبيه من الدين انما هو امر الامامة)[3]

وقال الحائري (ان الذي يبدو من الروايات ان مقام الامامة فوق المقامات الاخرى ما عدا مقام النبوة الربوبيه قطعا)[4]

وقال علي البهبهاني (ان الامامة اعلئ مرتبة و أكمل درجة من النبوة)[5]

وقال المازندراني (فالامامة ارفع منزلة و اعلى مرتبة من النبوة)[6]

عقيدتهم أن النبي نص على الاثنى عشر)

و منها ما رواه القمي ((الفضل بن شاذان ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي. وعن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنّه قال : قال رسول الله صلىاللهعليهوآله » :لما عرج بي إلى السماء بلغت سدرة المنتهى ناداني ربّي جلّ جلاله فقال : يا محمّد ، فقلت : لبيك لبيك يا ربّ. قال :ما أرسلت رسولاً فانقضت أيّامه إلاّ أقام بالأمر بعده وصيّه ، **فأنا جعلت علي بن أبي طالب خليفتك وإمام أُمّتك ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ علي بن الحسين ، ثمّ محمّد بن علي ، ثمّ جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ علي بن موسى الرضا ، ثمّ محمّد بن علي ، ثمّ علي بن محمّد ، ثمّ الحسن بن علي ، ثمّ الحجّة بن الحسن**. يا محمّد ، ارفع رأسك ، فرفعت رأسي ، فإذا بأنوار علي

---

[1] الكافي (2:18) و قال المجلسي في مرأة العقول (موثق كالصحيح) و صححها المظفر في شرحه (5:28) و قال الجواهري في الواضح في شرح العروة الوثقئ (7:62) صحيحة زرارة

[2] الكافي (الحديث 1494) و قال عنه المظفر في شرحه (5:59) (صحيح السند)

[3] ودائع النبوة (صفحة 119)

[4] الامامة و اهل البيت النظرية و الاستدلال (صفحة 22)

[5] مصباح الهداية في أثبات الولاية (صفحة 133)

[6] شرح أصول الكافي (5:201)

والحسن والحسين ، وتسعة أولاد الحسين ، والحجّة في وسطهم يتلألأ كأنّه كوكب درّي. فقال الله تعالى : يا محمّد ، هؤلاء خلفائي وحججي في الأرض ، وخلفاؤك وأوصياؤك من بعدك ، فطوبى لمن أحبّهم ، والويل لمن أبغضهم «))[1]

قال التبريزي

والصحيحة الأُخرى التي رواها الكليني (((عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني)عليه السلام (قال : »أقبل أمير المؤمنين)عليه السلام (ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين، فرد)عليه السلام (فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأُخرى علمت أنك وهم شرع سواء! فقال له أمير المؤمنين)عليه السلام :(سلني عما بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين)عليه السلام(إلى الحسن، فقال: يا أبا محمد أجبه! قال: فأجابه الحسن، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته ـ أشار إلى أمير المؤمنين ـ ولم أزل أشهد بها، **وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته ـ أشار إلى الحسن ـ، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، واشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً**، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه! فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسين بن علي)عليه السلام(، فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً

[1] كفاية الاثر (صفحة 111) و بحار الانوار (36:301) و في كتاب (موسوعة الاسئلة العقائدية التابعة للسيد السيستاني) ((5:402) (وإليك نصّ روايةٍ واحدةٍ من رواياته الصحيحة)

من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت :الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. قال هو الخضر)))[1]

وهذه الروايات فيها اشكاليات ذكرها الشيخ حسين المؤيد حفظه الله و هو ان سلمان ﵁ توفي سنة 33هـ يعني قبل ان يستلم ابو الحسن ﵁ الخلافة فكيف يقول له أمير المؤمنين ؟

و أما أقوال علمائهم :

١ -**قال المظفر** (المنصوص عليهم بالامامة اثنا عشر اماما نص عليهم النبي ﷺ)[2]
٢ **قال الصدوق**(والعترة علب بن ابي طالب ﵁ و ذريته من فاطمة ﵁ وسلالة النبي)[3]
٣ **وقال جعفر السبحاني** (وقد نص الرسول ﷺ على عددهم بل و على أسمائهم كما و نص على خليفة سابق منهم على الخليفة من بعده)[4]

و يبدو ان هذا أجماع من عندهم و لم نرى من شذ عن هذا الكلام و لو قيد أنملة .

٤) الملخص:

أن الأمامية يعتقدون أن الأمامة لطف واجب على الله (جل جلاله) و ان الايمان لا يتم الا بها و ان الاسلام بني على خمس و اهمها الولاية و ان النبي (ﷺ) قد نص على الخليفة من بعده نصا جليا و على الاثنى عشر الذين يتصفون بصفات العصمة و العلم و الشجاعة و ان كل أمام نص على من بعده نصا جليا كنص

---

[1] رسالة مختصرة في النصوص الصحيحة على امامة الائمة الاثنى عشر (1:16) و قال عنها المجلسي في مراة العقول (6:203) (صحيح)
[2] عقائد الامامية (صفحة 106)
[3] معاني الاخبار (صفحة 92)
[4] رسائل و مقالات (صفحة 92)

مثلا الامام علي على ابنه الحسن كما يقولون الى نهاية هذه السلسة بنص الحسن العسكري على المهدي عندهم ان سلمنا بولادته جدلا و أن هولاء فقط من يحكمون و من يحكم غيرهم فاما انه كافر او بأقل تقدير ظالم او فاسق و غيرها من هذه الاطلاقات و لهذا تعمدت ان أترك الحوار بين الامامية و أهل الحديث في هل نص النبي (ﷺ) على الامام علي رضي الله عنه وقلت أبتدأ من المتصف لانهم أعتقدوا ان هذا الخط يكمل اوله اخره و لا اختلاف و لا شبهة عندهم ان النبي (ﷺ) نص على الائمة فسواء من البداية او من نهاية الاثنى عشر كله واحد و في كفة واحدة و قلت أجد هل هذا النص موجود بين أوساط الشيعة في تلك العصور ام لا فمن النبي (ﷺ) او من الامام و هل بلغت هذه الشهرة ام لا و قد روى الكليني (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ يَزِيدَ شَعَرٍ ، ((عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام: الْمُتَوَثِّبُ عَلى هذَا الْأَمْرِ ، الْمُدَّعِي لَهُ ، مَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِ؟ قَالَ » : يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. « قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ » : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحُجَّةِ لَمْ تَجْتَمِعْ فِي أَحَدٍ إِلاَّ كَانَ **صَاحِبَ هذَا الْأَمْرِ : أَنْ يَكُونَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، وَيَكُونَ عِنْدَهُ السِّلَاحُ ، وَيَكُونَ صَاحِبَ الْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي إِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ سَأَلْتَ عَنْهَا الْعَامَّةَ وَالصِّبْيَانَ : إِلى مَنْ أَوْصى فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ : إِلى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ))**[1]

وايضا (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام: أَصْلَحَكَ اللهُ ، بَلَغَنَا شَكْوَاكَ وأَشْفَقْنَا ، فَلَوْ أَعْلَمْتَنَا أَوْ

[1] الكافي (1:284)وقال المجلسي في مراة العقول (3:205) ((حسن)) و كذا رواه الصدوق (الخصال (2:428)

عَلَّمْتَنَا مَنْ؟ فَقَالَ » : إِنَّ عَلِيّاً عليهالسلام كَانَ عَالِماً ، والْعِلْمُ يُتَوَارَثُ ، فَلَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلاَّ بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ ، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ.« **قُلْتُ : أَفَيَسَعُ النَّاسَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَلاَّ يَعْرِفُوا الَّذِي بَعْدَهُ؟ فَقَالَ » : أَمَّا أَهْلُ هذِهِ الْبَلْدَةِ ، فَلَا ـ يَعْنِي الْمَدِينَةَ ـ وأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الْبُلْدَانِ ، فَبِقَدْرِ مَسِيرِهِمْ** ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ) : وَما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قَالَ :قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَنْ مَاتَ فِي ذلِكَ؟ فَقَالَ : « هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ ، فَقَدْ وقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ« قَالَ : قُلْتُ : فَإِذَا قَدِمُوا بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ صَاحِبَهُمْ؟ قَالَ : « يُعْطَى السَّكِينَةَ والْوَقَارَ والْهَيْبَةَ»[1]

فاذا الامامة تكون مشهورة و أهل المدينة شرفها الله كلهم يعرفون من الامام و هذا موضوع بحثي ان شاء الله

هل الامامة مشهورة ام لا ؟

هل عرفها اهل البيت رضي الله عنهم و رواتهم ام لا ؟

[1] الكافي (2:273) و قال المجلسي في مراة العقول (4:234) ((صحيح))

١)إل البيت و النص

يقولون ان أهل مكة أعرف بشعابها و من باب أصل الموضوع المرتبط بأل البيت الطاهرين فنبدأ بعد حول الله (جلاله) بهم (رحمهم الله)

١ – **الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب : روى الكشي**(حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال **: لقيت الحسن بن الحسن فقال أما لنا حق أما لنا حرمة إذا اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن له عندي جواب** فلقيت أبا عبد الله فأخبرته بما كان من قوله فقال لي القه فقل له أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم لا فصدقناكم وكنتم أهل ذلك وأتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا أهل ذلك قال فلقيته فقلت له ما قال لي فقال لي الحسن فإن عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء فأتيت أبا عبد الله فأخبرته فقال لي القه وقل إن الله عز وجل يقول في كتابه » ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فاقعدوا لنا حتى نسألكم قال فلقيته فحاججته بذلك فقال أفما عندكم شيء إلا تعيبونا إن كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا)[١]

---

[١] رجال الكشي (صفحة 257) و في كتاب الاحتجاج و نقله المجلسي في البحار (47:275) و صحح الحديث اصف محسني في معجم رجال الحديث (1:125) و ايضا صححها في مشرعة بحار الانوار (2:173)

فالحسن رحمه الله الذي في الرواية هو ابن الامام الحسن بن علي و الذي يقول لسليمان راوي الحديث و أستغرابه في اختيارهم امام واحد و هذا يدل على ان الحسن لا يعرف نظرية النص على الامامة سواء من النبي (ﷺ) او الامامرضي الله عنه فلو كانت هذه العقيدة معروفة و قالها ابوه الحسن رضي الله عنه ان جعفر الصادق هو الامام المنصب من الله (جل جلاله) على لسان نبينا محمد (ﷺ) أو من أبو الحسن رضي الله عنه و لكن كل هذا في عالم التلميع او التنظير المذهبي لدى الامامية و الله المستعان

٢ - **زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب**رضي الله عنه :

وسوف أذكر الروايات التي تخص الموضوع و أعقب عليها كلها بعد ايردها ::

روى الكشي (حمدويه عن اليقطيني عن يونس عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: قيل لمؤمن الطاق: ما الذي جرى بينك و بين زيد بن علي في محضر أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: **قال زيد بن علي: يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد إماماً مفترض الطاعة؟ قال: قلت: نعم، و كان أبوك علي بن الحسين أحدهم فقال: و كيف و قد كان يؤتى بلُقْمَة و هي حارة فيبردها بيده ثم يُلْقِمُنِيها أَفَتَرى إنه كان يشفق عَلَيَّ من حَرّ اللقمة، و لا يُشْفِقُ عَلَيَ من حرّ النار**؟ قال: قلت له: كره أن يخبرك فَتَكْفُرَ، و لا يكون له فيك الشفاعة، و لا فيك المشيئة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أخذته من بين يديه، و من خلفه، فما تركت له مخرجا)[1]

وروى الكليني (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَحْوَلُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بَعَثَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَخْفٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، مَا تَقُولُ إِنْ طَرَقَكَ طَارِقٌ مِنَّا؟ أَتَخْرُجُ مَعَهُ؟ قَالَ :فَقُلْتُ لَهُ

[1] رجال الكشي (2:424) و ذكرها اصف محسني في معجم الاحاديث المعتبرة (2:375)

: إِنْ كَانَ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ ، خَرَجْتُ مَعَهُ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ أُجَاهِدُ هؤُلَاءِ الْقَوْمَ ، فَاخْرُجْ مَعِي ، قَالَ : قُلْتُ: لَا ، مَا أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ : فَقَالَ لِي :أَتَرْغَبُ بِنَفْسِكَ عَنِّي قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ كَانَ للهِ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ ، فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ نَاجٍ ، وَالْخَارِجُ مَعَكَ هَالِكٌ ، وَإِنْ لَا يَكُنْ للهِ حُجَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ وَالْخَارِجُ مَعَكَ سَوَاءٌ قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ،كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِي عَلَى الْخِوَانِ ، فَيُلْقِمُنِي الْبَضْعَةَ السَّمِينَةَ ، وَيُبَرِّدُ لِيَ اللُّقْمَةَ الْحَارَّةَ حَتّى تَبْرُدَ ؛ شَفَقَةً عَلَيَّ وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذْ أَخْبَرَكَ بِالدِّينِ وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهِ؟ فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيْكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ يُخْبِرْكَ ، خَافَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقْبَلَهُ ، فَتَدْخُلَ النَّارَ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَا ، فَإِنْ قَبِلْتُ نَجَوْتُ ، وَإِنْ لَمْ أَقْبَلْ لَمْ يُبَالِ أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ.ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ : بَلِ الْأَنْبِيَاءُ ، قُلْتُ : يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ) : يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً ، لِمَ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتّى كَانُوا لَا يَكِيدُونَهُ؟ وَلكِنْ كَتَمَهُمْ ذلِكَ ، فَكَذَا أَبُوكَ كَتَمَكَ ؛ لِأَنَّهُ خَافَ عَلَيْكَ.قَالَ : فَقَالَ : أَمَا وَاللهِ ، لَئِنْ قُلْتَ ذلِكَ لَقَدْ حَدَّثَنِي صَاحِبُكَ بِالْمَدِينَةِ أَنِّي أُقْتَلُ وَأُصْلَبُ بِالْكُنَاسَةِ ، وَإِنَّ عِنْدَهُ لَصَحِيفَةً فِيهَا قَتْلِي وَصَلْبِي ، فَحَجَجْتُ ، فَحَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بِمَقَالَةِ زَيْدٍ وَمَا قُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ لِي أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ ، وَلَمْ تَتْرُكْ لَهُ مَسْلَكاً يَسْلُكُهُ)[1]

وروي ايضا (و عن محمد بن مسعود قال: كتب إِلَيَّ الشاذاني قال: حدثنا الفضل عن علي بن الحكيم و غيره عن أبي الصباح قال: جاءني سدير فقال لي: إن زيدا تبرأ منك، قال: فأخذت

[1] الكافي (1:98) و قال عنه المجلسي في مراة العقول (2:277) (موثق كالصحيح) و ذكرها البهبودي في (صحيح الكافي 1:23) و ذكرها اصف محسني في معجم الاحاديث المعتبرة (1:146) و قال عنها الخوئي في معجم رجال الحديث (8:366) (بحسب السند قوية)

على ثيابي، قال: و كان أبو الصباح رجلا ضاريا قال: فأتيته فدخلت عليه، و سلّمت عليه، فقلت له: **يا أبا الحسن بلغني أنك قلت: الأئمة أربعة، ثلاثة مضوا، و الرابع و هو القائم؟ قال زيد: هكذا قلت** قال :فقلت لزيد: هل تَذْكُرُ قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام و أنت تقول: إن اللهَّ تعالى قضى في كتابه أنه «مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً»، و إنما الأئمة ولاة الدم، و أهل الباب، فهذا أبو جعفر الامام، فان حدث به حدث، فان فينا خلفاً و قال: و كان يسمع مني خطب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أقول: فلا تعلّموهم فهم أعلم منكم، فقال لي: أما تذكر هذا القول، فقلت: فانّ منكم من هو كذلك، ثم قال: ثم خرجت من عنده فتهيأت و هيأتُ راحلةً، و مضيت إلى أبي عبداللهَّ عليه السلام و دخلت عليه، و قصصت عليه ما جرى بيني و بين زيد، فقال :أرأيت لو أن اللهَّ تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران، بأي شي تعرف أي السيوف سيف الحق و اللهَّ ما هو كما قال، و لئن خرج ليقتلن، قال: فرجعت، فانتهيت إلى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله)[1]

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ﵃ النسب الذي لو عرض على مجنون لبرئ لا يعرف ابوه أمام مفترض الطاعة و يعرف من ابو جعفر الاحول او الملقب بمؤمن الطاق تخيل مثلا ان نبي من الانبياء لا يخبر ابنه انه نبي و ابنه يعرف ان ابوه نبي من صاحب ابوه اكيد لا يعقل هذا الكلام فما بالك في الذي يقول ان الامام ارفع و اسمى و احسن و سمها بما شئت

---

[1] **رجال الكشي (صفحة 224) و قال عنه اصف محسني في معجم الاحاديث المعتبرة (2:238)(اقول :الشاذاني هو محمد بن احمد بن شاذان (نعيم)، حسن انشاء اللَّه فتأمل. و يؤيد السند سند آخر للمتن غير معتبر. و قوله «ضاريا» اي شجاعا معتادا للمناظرة) و قال الخوئي في معجم رجال الحديث (1:289)(الطريق الثالث عن صفوان، و طريق الشيخ إلى كتب صفوان و رواياته صحيح.)**

من النبي و ابنه لا يعرف ذلك و الغريب ايضا ان زيد لم يكن يعرف الاثنى عشر و كعدد فضلا عن اسمهم كما تزعم هذه الروايات فاذا :

١ - زيد ﵁ يجهل امامة ابيه

٢ - زيد ﵁ يجهل عدد الذي قال عنهم النبي ﷺ اثنى عشر

٣ - زيد ﵁ لا يعرف من الحجة

٤ - ان علي بن الحسين ﵁ لم يقل لابنه انه امام

٥ - ان علي بن الحسين ﵁ لم يخبر ابنه النص من النبي (ﷺ)

٦ - ان علي بن الحسين ﵁ لم يخبر ابنه ان هناك حجة

٧ - ان علي بن الحسين ﵁ اخبر مؤمن الطاق بالدين و لكن لم يخبر ابنه حتى لا يكفر و يبدو ان النبي نوح ﵇ فاته ان لا يخبر ابنه حتى لو كفر لنالته شفاعة ابيه !!!!!!!!!!!!!

٨ - اين النص ؟

٤–محمد بن علي بن ابي طالب (ابن الحنفية) : روى الكليني (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وزُرَارَةَ جَمِيعاً: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ » : لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه‌السلام ، أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام فَخَلَا بِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ، **قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دَفَعَ الْوَصِيَّةَ والْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ إِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ‌عليه‌السلام ، ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ عليه‌السلام ، ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه‌السلام وقَدْ قُتِلَ أَبُوكَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وصَلّى عَلى رُوحِهِ - ولَمْ يُوصِ ، وأَنَا عَمُّكَ**

وَصِنْوُ أَبِيكَ ، وو لَادَتِي مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام ؛ فِي سِنِّي وقَدِيمِي أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَاثَتِكَ ، فَلَا تُنَازِعْنِي فِي الْوَصِيَّةِ والْإِمَامَةِ ، ولَا تُحَاجَّنِي. فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام :يَا عَمِّ ، اتَّقِ اللهَ ، ولَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ)إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ (إِنَّ أَبِي يَا عَمِّ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - أَوْصى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ ، وعَهِدَ إِلَيَّ فِي ذلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ ، وهذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عِنْدِي ، فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهذَا ؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وتَشَتُّتَ الْحَالِ ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وجَلَّ - جَعَلَ الْوَصِيَّةَ والْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذلِكَ ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ ، ونَسْأَلَهُ عَنْ ذلِكقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام » :وَكَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا بِمَكَّةَ ، فَانْطَلَقَا حَتّى أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ : ابْدَأْ أَنْتَ فَابْتَهِلْ إِلَى اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - وَسَلْهُ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ سَلْ ؛ فَابْتَهَلَ مُحَمَّدٌ فِي الدُّعَاءِ ، وسَأَلَ اللهَ ، ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام :يَا عَمِّ ، لَوْ كُنْتَ وصِيّاً وإِمَاماً ، لَأَجَابَكَ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : فَادْعُ اللهَ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي ، وسَلْهُ ، فَدَعَا اللهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِمَا أَرَادَ ، ثُمَّ قَالَ :أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ ومِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ ومِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْوَصِيُّ والْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام؟ » قَالَ : « فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللهُ - عَزَّ وجَلَّ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، فَقَالَ : اللهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ والْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام إِلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم .« قَالَ » : فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وهُوَ يَتَوَلّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام))[١]

---

[١] الكافي (1:205) و قال عنه المجلسي في مراة العقول (4:84) (صحيح) و ذكره ابن شهرب

الاستنباط :

١ – ان محمد بن الحنفية لا يعرف النص على الاثنى عشر من النبي (ﷺ)

٢ – ان ابن الحنفية لا يعرف النص من الحسين بن علي رضي الله عنه الى علي بن الحسين رضي الله عنه

٣ – لو كان هناك نص لعرفه كل إل البيت و لاصبح هذا النص من البديهيات و لكن سوف نأتي الى الادلة ان بني هاشم و بالاخص بني الحسين بن علي رضي الله عنه لم يعرفوا او لم يعتقدوا بعقيدة النص و الامامة

٤ - **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه :** قد تعجب اني ذكرت جعفر الصادق من ضمن من لا يعرف النص على الامامة و فعلا هذا شئ غريب بالنسبة لكم و لكن هذا الواقع فقد روى الكليني (عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ: أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ الله عليه‌السلام أَنْ آتِيَ الْمُفَضَّلَ ، وَأُعَزِّيَهُ بِإِسْمَاعِيلَ ، وَقَالَ » : أَقْرِئِ الْمُفَضَّلَ السَّلَامَ ، وَ قُلْ لَهُ : إِنَّا قَدْ أُصِبْنَا بِإِسْمَاعِيلَ ، فَصَبَرْنَا ، فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا ؛ **إِنَّا أَرَدْنَا أَمْراً وَأَرَادَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَمْراً ، فَسَلَّمْنَا لِأَمْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**)[1]

شرح المجلسي الحديث فقال (أسماعيل ولده الاكبر الذي كان يظن الناس انه الامام بعده فلما مات في حياته علم انه لم يكن اماما و هذا هو المراد بقوله اردنا امرا)[2]

أشوب في =مناقب إل ابي طالب (3:288) و قال الخوئي في (معجم رجال الحديث 16:48) ((الرواية صحيحة السند))

[1] الكافي (3:237) و قال عنها الخوئي في (معجم رجال الحديث 9:327) ((الرواية صحيحة)) و قال عنها المجلسي في مراة العقول (8:139) ((موثق كالصحيح))

[2] مراة العقول (8:131)

الاستنباط :

١ - ان الناس لا يعرفون من الامام بعينه و الدليل انهم كانوا يظنون ان الامام هو اسماعيل

٢ - ان جعفر بن محمد اراد ان يكون ابنه أسماعيل الامام بعده و لكن الله امرنا فسلم لامر الله !!!

٣ - تبين ان جعفر الصادق لم يكن يعرف النص على الاثنى عشر و الا لعرف من اول برهة ان الامام بعده موسى الكاظم و ليس أسماعيل

٤ - و كالعادة اين النص ؟؟

٥ - **بني هاشم** :و هنا كبرت دائرة البحث قال اصف محسني (والواقع ان مسالة الامامة و الائمة الاثنى عشر لم تكن مسلمة عند بني هاشم و جماعة كبيرة من بني الحسن و بني الحسين من الشباب الذين يرون راي الزيديه)[١]

بعد ان تتبع الشيخ اصف محسني الروايات هذه النتيجة التي قد تصدم الكثير من الامامية و بسبب قلة كتب الشيعة في مسالة تصحيح و تضعيف الحديث و لشرطي في ايراد الاحاديث الصحيحة عندهم ما استطعت الا اخراج هذه الادلة من كتبهم و الغائب عني اكثر من ذلك و لكني ملتزم بالشرط في المقدمة فاذا من الذين لا يعرفون النص هم (زيد بن علي رضي الله عنه و الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه و جعفر بن محمد رضي الله عنه و كما يقول اصف محسني جماعة من بني هاشم انتهى هذا الباب .

---

[١] **مشرعة بحار الانوار (2:173)**

٢) أصحاب إل البيت و النص

١ - **عبدالله بن مسعود﵁ :: الصحابي الجليل الذي ساقيه يوم القيامة اثقل من جبل احد و الذي من اراد ان يقرأ القران غضن طريا فليقرا من ابن مسعود ذاك الرجل الصالح صاحب رسول الله (ﷺ) الذي ابتدات به لفضل اصحاب رسول الله (ﷺ) الذي كان يجهل النص على الامامة فقد روى الصدوق (عن** علي بن أحمد الدقاق : عن حمزة بن القاسم ، عن علي بن الجنيد الرازي ، عن أبي عوانة ، عن الحسين بن علي ، عن عبدالرزاق ، عن أبيه عن مثياملى عبدالرحمن بن عوف ، عن عبدالله بن مسعود قال : قلت **للنبي : يا رسول الله من يغسلك إذا مت؟ فقال :يغسل كل نبي وصيه ، قلت : فمن وصيك يا رسول الله؟ قال : علي بن أبي طالب** ، فقلت :كم يعيش بعدك يا رسول الله ، قال : ثلاثين سنة ، فإن يوشع بن نون وصي موسى عاش من بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوج موسى فقالت :أنا أحق بالامر منك ، فقاتلها فقتل مقاتلتها وأسرها فأحسن أسرها ، وإن ابنة أبي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا ألفا من امتي ، فيقاتلها فيقتل مقاتلتها ويأسرها فيحسن أسرها وفيها أنزل الله تعالى : « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرجن الجاهلية الاولى » يعني صفراء بنت شعيب))[1]

[1] كمال الدين (صفحة 17) و صحح الحديث جعفر العاملي في الصحيح من سيرة النبي (ﷺ) (33:35)

الاستنباط :

١ - تخيل ان النبي (ﷺ) روحي فداه و هو يصارع الموت يسئله عن الوصي من هو و ابن مسعود لا يعرف من وصي النبي (ﷺ) فتخيل معي ان شخص يسئل النبي (ﷺ) و هو على فراش الموت يا رسول الله ما هي شهادة ان لا اله الا الله او كيف نصلي ؟؟ أين ذهبيت الثلاث و العشرين عام من حياة الرسول (ﷺ) في تبليغ الامامة و اليس ابي جعفر يقول و ما نودي بشى بمثل ما نودي في الولاية و هناك حديث يشهد لهذا و ان لم اجد من صححه في ما أعلم و لكن حديث ابي جعفر شاهد له و هو (ان النبي (ﷺ) عرج به الى السماء مائة و عشرين مرة مامن مرة الا و قد اوحى الله (جلاله) فيها للنبي (ﷺ) بالولاية لعلي ﵁ و الائمة اكثر مما اوحاه بالفرائض)[١]

فابن مسعود﵁ لايعرف من الوصي و اذكر في هذا المقام كلام يوجع القلب قال الخميني (و الاحاديث الكثيرة تدل على ان النبي (ﷺ) كان يخشى من الناس في امر تبليغ الامامة)[٢] لا اعرف ما اقول للخميني عن كلامه هذا و لكن أقول قول الله تعالى (جلاله) ((سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا))و اصلا عندك ان الامامة هي سر روى الكليني (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَأَبى وَأَمْسَكَ ، ثُمَّ قَالَ » : لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ كُلَّ مَا تُرِيدُونَ كَانَ شَرّاً لَكُمْ ، وَأُخِذَ بِرَقَبَةِ صَاحِبِ هذَا الْأَمْرِ.قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام :وَلَايَةُ اللهِ أَسَرَّهَا إِلى جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام ، وَأَسَرَّهَا جَبْرَئِيلُ إِلى مُحَمَّدٍ

[١] الخصال (2:751) بصائر الدرجات (1 :99) مستدرك سفينة البحار (7:149)
[٢] القران كتاب هداية (صفحة 131)

صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، وَأَسَرَّهَا مُحَمَّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إِلى عَلِيٍّ عليه‌السلام ، وَأَسَرَّهَا عَلِيٌّ عليه‌السلام إِلى مَنْ شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُذِيعُونَ ذلِكَ ، مَنِ الَّذِي أَمْسَكَ حَرْفاً سَمِعَهُ؟))[1]

قال المجلسي (»ولاية الله « أي الإمامة وشؤونها وإسرارها وعلومها ولاية الله وإمارته وحكومته ، وقيل : المراد تعيين أوقات الحوادث ، ولا يخفى ما فيه)

و لا اعرف بين قول اية البلاغ و بين هذا الحديث كيف يوفقون بين هذا الحديث المتناقض و الاية و لكن الله المستعان و عليه الاتكال .

٢ – مؤمن الطاق و هشام بن سالم و المفضل بن عمر :من له اطلاع على رواة الامامية يعرف حجم هولاء و ان كان هناك كلام في المفضل بن عمر بين علمائهم و لكن مؤمن الطاق و شام بن سالم اوتاد عندهم و لكن مع هذا نجد .....

روى الكشي عن:

جعفر بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي بن النعما ن، قال: حدثني أبويحيى، عن هشام بن سالم، قال، كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله)عليه السلام (أنا ومؤمن الطاق أبوجعفر، قال، **والناس مجتمعون على أن عبدالله صاحب الامربعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبدالله،** وذلك أنهم رووا عن أبي عبدالله)عليه السلام (أن ألامر في الكبير مالم يكن به عاهة. فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسالناه عن الزكاة في كم تجب؟

[1] الكافي (3:567) و قال عنها المجلسي (مراة العقول 9:192) ((صحيح))

قال: في مائتين خمسة، قلنا :ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف درهم، قال، قلنا له: والله ماتقول المرجئة هذا، فرفع يديه إلى السماء، فقال: لا والله ماادري ماتقول المرجئة. قال فخرجنا من عنده ضلالا لاندري إلى أين نتوجه أنا وأبوجعفر الاحول، فقعدنافي بعض أزقة المدينة باكين حيارى لاندري إلى من نقصد والى من نتوجه، نقول إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى الزيدية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج قال: فنحن كذلك اذرأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر، وذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم. فقلت لابي جعفر: تنح فاني خائف على نفسى وعليك، وانما يريدني ليس يريدك، فتنح عني لاتهلك وتعين على نفسك، فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ، وذاك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه. فما زلت أتبعه حتى ورد بي علي باب أبي الحسن موسى)عليه السلام (ثم خلاني ومضي، فاذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله ! قال: فدخلت فاذا ابوالحسن)عليه السلام (فقال لي ابتداءا: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الزيدية، ولا إلى الخوارج، إلى الي إلى الي. قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك مضى في موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: انشاء الله يهديك هداك، قلت جعلت فداك أن عبدالله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبدالله أن لا يعبدالله، قال قلت له: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ فقال انشاء الله أن يهديك هداك أيضا. قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما اقول ذلك، قلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، قال، قلت: جعلت فداك عليك امام، قال: لا، فدخلني شئ لا يعلمه الا الله اعظآما له وهيبة أكثر ماكان يحل بي من أبيه اذا دخلت عليه. قلت: جعلت فداك اسألك عما

كان يسأل أبوك؟ قال: سل تخبر ولا تذع، فان اذعت فهو الذبح، قال، فسألته فاذا هو بحر، قال، قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فالقي اليهم وأدعوهم اليك فقد أخذت علي بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق اليهم وخذ عليهم بالكتمان، فان اذا عوا فهو الذبح وأشار بيده إلى حلقه قال: فخرجت من عنده **فلقيت أبا جعفر، فقال لي ما وراك؟ قال: قلت الهدي، قال، فحدثته بالقصة، قال: ثم لقيت المفضل بن عمر وأبا بصير، قال: فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه وسألوه**، قال ثم قطعوا عليه)عليه السلام (ثم قال: لقينا الناس أفواجا، قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه الاطائفة مثل عمار وأصحابه، فبقي عبدالله لايدخل عليه أحد الاقليل من الناس. قال :فلما رأي ذلك وسأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس، قال: فقال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.))[1]

وقد سئل السيد الخوئي عن هذه الرواية فأجاب **(ان الروايات المتواترة من طريق العامة و الخاصة تحدد عدد الائمة و ليس اسمائهم.....)**[2]

اذا)

١ - جهل مؤمن الطاق بالنص

٢ - جهل ابو البصير بالنص

٣ - جهل المفضل بن عمر

٤ - جهل هشام بن سالم بالنص

[1] رجال الكشي (صفحة 200) و الارشاد للمفيد وصحح الحديث اصف محسني في معجم الاحاديث المعتبرة (1:154)
[2] صراط النجاة (2:453)

٥ – جهل الناس و هذا يعني الشيعة اكثرهم كانوا عند عبدالله بن جعفر الصادق بالنص فلو كان هناك نص من النبي (ﷺ) لما استدلوا بحديث ان الامامة في الاكبر

٦ – كلام الخوئي دليل دامغ ان النبي (ﷺ) لم ينص على الاثنى عشر او لم يصح عنده حتى نكون اكثر دقة ؟ و سوف نأتي الى من لم يصح عنده ان النبي (ﷺ) نص ايضا

٧ – يقول أحمد سلمان (يمكن ان يضاف الى ما تقدم ان **منشأ حيرة أصحاب الامام الصادق هو وقوع شبهة اذ ان الذين قالوا بامامة عبدالله الافطح**قد بنوا على الدليل الشرعي عام (وذلك انهم رووا عن ابي عبدالله انه قال : ان الامر في الكبير ....) الى ان قال .....بل كان كل طرف يسعى لتطبيق الادلة ((المتوفرة)) على من يحتمل كونه امام ((لعدم انتشار النص الصريح))على أمامة الكاظم بعينه بسبب الظروف المتقدمة اي ان الحيرة التي وقعت بين الشيعة لم تكن في أصل النص على الامام و انما هي في الامام المنصوص عليه من هو ؟)[1]

وقال ايضا (بل نجد الرواية ان **الامام الكاظم لا يصرح بامامتة حتى لخواصه)**

وقال ايضا (**الامام الصادق اخفى النص على الامام الكاظم حفظا له عن القتل)**

كلام جيد يعني ان جعفر الصادق لم يخبر اصحابه بالنص و الكاظم لم يخبر خواصه بالنص و الشيعة لم يعرفوا النص ووو ماشاء الله عقيدة واضحة المعالم !!!

---

[1] **وهم القراءة المنسية**

فالسؤال المعتاد لو ان النبي (ﷺ) نص على الاثنى شر لماذا يحدث كل هذا الا ان كان كما قال الخوئي ان النص لم يسمي الاثنى عشر و هذا الصحيح

٣ - **ابو عبيدة الحذاء : جاء في الكافي** (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فَضْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ ع حِينَ قُبِضَ نَتَرَدَّدُ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا فَلَقِينَا سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ فَقُلْتُ أَئِمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ أَ مَا سَمِعْتُ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ بَلَى لَعَمْرِي وَ لَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَرَزَقَ اللَّهُ الْمَعْرِفَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ سَالِماً قَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنَّا مَيِّتٌ حَتَّى يُخَلِّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يُمْنَعْ مَا أُعْطِيَ دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ص حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً)[1]

الاستنباط :

١ - **ان ابو عبيدة لا يعرف النص**

٢ - **انه يصف حاله و حال الشيعة كالغنم لا راعي لها !!**

٣ - **فلو كان هناك نص من الامام الى الذي يليه لما حدث كل هذا**

---

[1] **الكافي (1:397) و في بصائر الدرجات (1:310) و قال عنها المجلسي (4:298) ((حسن موثق))**

٤ – زرارة : و ما ادراك ما زرارة الذي هو اعمدة رواة الشيعة و هو احد المكثرين و لو تركنا الروايات الصحيحة في ذمة و نتجه الى مدحه فنعطي رواية واحده و هي في رجال الكشي

(حمدويه، قال: حدثني محمدبن عيسى بن عبيد، ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبدالله)عليه السلام (أنه قال: أربعة أحب الناس الي أحياءآ وأمواتا، بريد بن معاوية العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد ابن مسلم، وأبوجعفر الاحول، أحب الناس إلى أحياءآ وأمواتا.[1]))

و توجد روايات كثيرة ذامة و لكن نتنازل جدلا ان زرارة كالسفينة التي صعد عليها الخضر و موسى عليه السلام حتى لا يأخذها الملك فان هذا الرجل لم يعرف النص على الامامة و الدليل

روى الكشي (حدثني محمدبن قولويه قال: حدثني سعدبن عبدالله بن أبي خلف قال: حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه أحمد بن علي، عن أبيه على بن يقطين، قال، لماكانت وفاة أبي عبدالله)عليه السلام **(قال الناس بعبدالله بن جعفر.** واختلفوا: فقائل قال له، وقائل قال بأبي الحسن)عليه السلام (فدعا زرارة ابنه عبيدا فقال: **يابني الناس مختلفون في هذا الامر:** فمن قائل بعبدالله فانما ذهب إلى الخبر الذي جاء ان الامامة في الكبير من ولد الامام، فشد راحلتك وامض إلى المدينة حتى تأتيني بصحة الامر، فشد راحلته ومضى إلى المدينة.

---

[1] **الكشي (صفحة 138) و صحح الحديث اصف محسني في معجم الاحاديث المعتبرة (1:188)((بسند صحيح))**

واعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد، فقيل انه لم يقدم، فدعا بالمصحف فقال: اللهم انى مصدق بماجاء نبيك محمد فيما أنزلته عليه وبينته لنا على لسانه، وأني مصدق بما انزلته عليه في هذا الجامع، وان عقيدتي وديني الذي يأتيني به عبيد ابني ومابينته في كتابك، فان أمتني قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي واقراري بماياتي به عبيد ابني وانت الشهيد علي بذلك. فمات زرارة، وقدم عبيد، فقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الامر الذي قصده فأخبرهم ان أبا الحسن)عليه السلام (صاحبهم.))[1] و قد حاول بعضهم ان يرد بحديث ان زرارة كان بعث ابنه ليعلم ان يرفع التقية ام لا ! و يبدو ان الحديث وضع لتبرى ساحة زرارة لان كما يقول احمد سلمان ان الكاظم لم يخبر خواص اصحابة بالنص فكيف يكون يرفع التقية ام لا و هل سياق الكلام و ظاهره يدل على ان زرارة يجهل النص ام يعرفه انت من تجيب ؟

الاستنباط :

١ – صاحب الامام و احب الناس اليه كما تقول الرواية لا يعرف النص و لا ان الصادق كلمه عن الامام بعده

٢ – يعقب اصف محسني فيقول (لكن العجب من مثل زرارة ...كيف لم يعرف وصي الصادق) و نحن نوجه هذا السؤال ايضا

٣ – و ايضا :احوال الصادق انه عرف وصيه لبعض اخر ايضا و كذا ما ياتي في احوال الرضا و الحاصل ان جمعا من عظماء اصحابه لم يكونوا عارفين بذلك و هذا امر عجيب)[2]

[1] رجال الكشي (صفحة 116) معجم الاحاديث المعتبرة (1:135) و قاموس الرجال (4:426) و تنقيح المقال (28:120) ((وقد عرفت ان ملاحظة الاسناد في امثال هذا المقام من الاخبار المستفيضة)

[2] معجم الاحاديث المعتبرة (2:67)

٤ – وقال اصف محسني كذلك (و جملة من هولاء كما اشرنا لا يرون للائمة الاثنى عشر اشامه مفترضة من الله تعالى)[1]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

٥ – أصحاب الصادق : يقول النوبختي و هو من اعلام الامامية في القرن الثالث (و الفرقة الخامسة منهم قالت :الامامة بعد جعفر في ابنه عبد اللهّ بن جعفر الأفطح و ذلك أنه كان عند مضي جعفر أكبر ولده سنا و جلس مجلس ابيه و ادعى الامامة و وصية ابيه، و اعتلوا بحديث يروونه عن ابي عبد اللهّ جعفر بن محمد أنه قال الامامة في الأكبر من ولد الامام **فمال إلى عبد الله و القول بامامته جل من قال بامامة ابيه جعفر بن محمد** غير نفر يسير عرفوا الحق)[2]

ان جل الامامية قد اعتقدوا بامامة عبدالله الافطح و الغريب ان اكثر الروايات عن الامامة منسوبة لجعفر الصادق و لكن لما مات رحمه الله حدث كل هذا الاختلاف و الحيرة و غيرها الا نفر قليل و كما تقدم من حديث هشام ليس لانهم عرفوا ان الصادق نص لا بل لانهم سئلوا الكاظم عن مسائل فاجاب او قريب من هذا و لو ان عبدالله الافطح اجاب على الزكاة و كم سؤال هل سوف يعتقدون بامامتة ؟ **و انتهى هذا الباب بتوفيق الله .....**

٣)الشيعة بصورة عامة و النص :

---

[1] **مشرعة بحار الانوار (2:175)**

[2] **فرق الشيعة (صفحة 112)**

١ – أصحاب العسكري : بعد وفاة الحسن العسكري احد ائمة المسلمين رحمه الله مر الشيعة بعصر اسمه (عصر الحيرة) لانهم لا يعرفون من الامام و الوصي بعد الحسن العسكري و في الكافي (وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ مِثْلَهُ سَوَاءً قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ جَاءَ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي- قَبْلَ **الْحَيْرَةِ** بِعَشْرِ سِنِينَ.))[1]

وألف ابن بابويه القمي كتاب اسماه (الامامة و التبصرة من الحيرة) على ما كان يمرون بالحيرة فلو كان هناك نص على الاثنى عشر لعرفوا ان الامام بعده محمد المهدي و لكن الصحيح هم اصلا اختلفوا في ولادته فضلا عن امامتة ؟؟

٢ – أصحاب الامام علي رضي الله عنه : يقول المرتضى (ومعلوم ان جمهور اصحابه و جلهم كانوا ممن يعتقدون امامة من تقد عليه و فيهم من يفضلهم على جميع الامة رضي الله عنه)[2]

وحاشى الكرار امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان يكتم دين الله و ان يسكت عن الحق . فاذا الامام علي لم يخبر اصحابه انه الخليفة الاول بلا منازع و ان جل اصحابه ممن يعتقدون بامامة الصديق رضي الله عنه و الفاروق رضي الله عنه فاين النص ؟؟

---

[1] الكافي (2:680)
[2] الشافي في الامامة (صفحة 114)

٣ - جل الشيعة : يقول السبحاني (ولو فسرنا الائمة الاثنى عشر تخرج كثير من الاخبار الصحيحة عن تلك الضابطة لان الشيعة في تلك الظروف لم تكن واقفة على اسماء الائمة و خصوصياتهم و ان كان الخواص منهم عرافين بذلك)[1]

وطبعا هو قال الخواص يعرفون فاي خواص يقصد زرارة ام ابو البصير ام المفضل بن عمر ام مؤمن الطاق ام ابو عبيدة الحذاء ام اصحاب الامام علي ام بني الحسن ام زيد بن علي ام الحسن بن الحسن ام محمد بن الحنفية ام جعفر الصادق ؟ كل هولاء اليسوا من الخواص ام لا و هذا هو الصحيح هم لا يفسرون الشيعي على الامامية فقط لان يعرف لو فسر بذلك لما صحت عنده اي رواية لان اكثر الشيعة اما واقفية او زيدية او كيسانية من الرواة فاين النص ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

٤ - أصحاب الباقر :: يقول حسين المدرسي (لم يكن الكثير من الشيعة الذين عاصروا الامام الباقر يفهمون الامامة وحقيقتها و لم ينظروا على انه امام معصوم و منصوص عليه و لكنهم يعتقدون ان الامام هي الحق لاهل البيت النبي(ﷺ) ان هذا الفهم التشيع كان هو السائد انذاك)

ويؤيد هذا الكلام ما قاله الاستاذ حيدر حب الله (الاتجاه الثالث : و هو الذي يرى ا ن اهل البيت ليسوا سوى علماء ابرار لكنهم ليسوا منصوصا عليهم بالاسم و لا معصومين و لا غير ذلك)[2]

---
[1] أصول الحديث (صفحة 52)
[2] حوارات و لقاءات (1:390)

فاذا مما تقدم يتين ان الشيعة بصورة عامة كانوا يعتقدون ا نال البيت علماء ابرار و فقهاء و ليسوا ائمة معصومين و ان الله سبحانه و تعالى قد عينهم على لسان نبيه لا ابدا لم يكن كل هذا و لكن بعد هذا تطور هذا الفكر بالافكار الدخيلة و لو تلاحظ شى ان عقيدة العلماء الابرار لال البيت هي نفسها عقيدة اهل السنة و الجماعة ايدهم الله في ال البيت و هذا يدل على ا ناهل السنة هم الشيعة لال البيت و ليس من يتقولون على ال البيت لم يقولوا و لم يعتقدوا و لكن الله المستعان

٥ – بعد كل أمام : و لنعطي ملخص الكلام من كتاب فرق الشيعة للنوبختي والفرق و المقالات للاشعري وسوف اذكر اهم هذه الفرق و ليس كلها ::

أ) بعد الحسين رضي الله عنه : فرقة قالت بامامة ابن الحنفية و فرقة قالت ان ابن الحنفية هو المهدي و فرقة قالت بامامه علي بن الحسين وفرقة قالت انقطعت الامامة

ب) بعد الباقر : فرقة قالت بامامة محمد بن عبدالله و فرقة قالت بامامة جعفر بن عبدالله الصادق

ت) بعد الصادق : فرقة قالت الصادق حي و لم يمت و فرقة قالت بامامة اسماعيل بن جعفر الصادق المتوفى في حياة ابيه كما تقدم و فرقة قالت بامامة محمد بن جعفر و فرقة قالت بامامة عبدالله الافطح و فرقة قالت بامامة موسى الكاظم (الغريب كل هولاء من ال البيت)

ث) بعد الكاظم : فرقة قالت بامامة محمد بن علي و فرقة قالت بامامة احمد بن موسى الكاظم و فرقة قالت بامامة الرضا و فرقة قالت ان الامامة انتهت بالكاظم

ج) بعد الرضا : فرقة قالت بامامة محمد بن علي و فرقة قالت بامامة الحسن بن علي و فرقة قالت بامامة محمد الجواد

ح) بعد العسكري : انقسمت هنا الفرق الى اكثر من اثنى عشر فرقة بين من قال ان الحسن العسكري لم يمت و بين من قال بامامة جعفر و بين من قال ان الامامة انتهت بالحسن العسكري و بين من قال بامامة من سبق و توقف و غيرها [1]

فلماذا كل هذا الاختلاف و لو افترضنا ان مجموعة من هولاء طلبوا الدنيا فلماذا نجد اعلام و اساطين المذهب في الحيرة و التيه و الاعتقادات بامامة اناس من ال البيت ؟ فلو كان هناك نص واضح و صريح لما حدث كل هذا

[1] فرق الشيعة للنوبختي

٤) حجية التواتر في العقائد

من عقائد الامامية ان تكون الاحاديث المتواترة في العقائد حتى يعملون بها او يعتقدون بها و هذا ما قاله كل من

أ) المرتضى (ان العلماء اشترطوا في ثبوت الاحكام و حجيتها القطع) [١]

ب) وقال محمد الصدر (وقد نص علماء الاسلام بان العقائد لا تثبت بخبر الواحد فان كان صحيحا و متعددا مالم تبلغ حد التواتر) [٢]

ت) وقال محمد السند (و اما بقية فقهاء الشيعة فبعضهم التزم بان العقائد لا تثبت الا بالخبر القطعي) [٣]

ث) وقال الروحاني (ان ما لا يكفي في العقائد بخبر الواحد هو اصول العقائد)

()

فالسؤال هل النص على الاثنى عشر متواتر ام لا

فلو رجعنا الى الكافي للكليني باب ماجاء في الاثى عشر و النص عليهم و نفتح ايضا مراة العقول (٦:٢١٧) نجد ان عدد الاحاديث هي عشرين حديث و الحكم على الاحاديث ما يلي

١ - صحيح ٢- صحيح ٣- ضعيف ٤ - مختلف فيه ٥- ضعيف ٦- مجهول
٧- كالسابق ٨- صحيح ٩- ضعيف ١٠ – مجهول ١١- ضعيف على المشهور

---

[١] الشافي في الامامة
[٢] تاريخ الغيبة (3:635)
[٣] الشعائر الحسينية (1:239)

١٢ – كالسابق ١٣– كالسابق ١٤– مجهول ١٥– حسن كالصحيح ١٦ – ضعيف على المشهور ١٧– ضعيف ١٨– موثق ١٩– ضعيف ٢٠ –مجهول

فاذا على مباني الملجسي عدد الروايات اربع روايات فقط في النص على الاثنى عشر

واما عند البهبودي فانه لم يصح عنده و لا حديث واحد و لم يذكر الباب اصلا[١]

و اما عند اصف محسني قال (نصوص الله عليهم) **عدد الروايات ٢٢** (لانه حقق البحار فلهذا هناك حديثين على احاديث الكافي) **وليس فيها سند معتبر)**[٢]

وقال (و اما الاستدلال بنصوص الخاصة على امامة كل امام من النبي ﷺ الاكرم فغير تام لعد بلوغها الاطمئنان)[٣]

أي عقيدة هذه لا نقل معتبر و لا تأسيس يمس الواقع في شئ و للاسف هم لمعوا الامامة في علم الكلام و لكن تناسوا الواقع الذي كان يمر فيه الامامة و صحة الاحاديث و بنوا قصور على اساس ضعيف لا يصلح للاحتجاج و لا يصمد امام النقد فالله المستعان على ما يصفون

٥)هل صحت روايات النص على كل امام

النص على كل امام من اهم عقائد القوم كما قررنا في المقدمة و لكن حينما نذهب لندقق صحة هذه الروايات نجد و سوف اذكر بعض الائمة للفائدة و ليس للتقصي لكل الكلام

---

[١] **صحيح الكافي (1:60)**
[٢] **مشرعة بحار الانوار (2:90)**
[٣] **مشرعة بحار الاناور (2:90)**

١ - الكافي (باب الاشارة و النص على امير المؤمنين) عدد الروايات في الكافي تسعة روايات

اما عند المجلسي (١- مجهول ٢- مجهول ٣- ضعيف على المشهور ٤- مجهول ٥- حسن موثق ٦- موثق ٧- مجهول ٨- ضعيف ٩- ضعيف)[١]

و اما عند البهبودي لم يصح و لا حديث عنده

٢ - الكافي (الإشارة والنص على الحسن بن علي)

(١ -حسن على الظاهر ٢- ضعيف ٣- كجهول ٤- حسن ٥- ضعيف ٦- مرسل ٧- مرفوع)[٢]

و اما عند البهبودي لم يصح و لا حديث واحد

و اما عند المظفر فقد صح عنده حديثين[٣]

و اما عند اصف محسني رواية واحدة[٤]

٣ - باب الاشارة و النص على الحسين بن علي ﵁

عدد الروايات ثلاث روايات

اما عند المجلسي (١- ضعيف ٢- ضعيف ٣- ضعيف)

---

[١] مراة العقول (3:291)
[٢] مراة العقول (3:304)
[٣] الشافي في شرح أصول الكافي
[٤] مشرعة بحار الاناور (2:23)

و لم يصح و لا حديث عند البهبودي

و اما عند المظفر لم يصح و لا حديث واحد[١]

٤ - باب الاشارة و النص على علي بن الحسين

عدد الروايات اربع روايات و في البحار تسع روايات

المجلسي (١- ضعيف ٢- ضعيف ٣- حسن ٤- مجهول)[٢]

و اما عند المظفر (صح عنده الحديث الثالث)[٣]

و اما البهبودي كالعادة لم يصح عنده و لا حديث

و اما اصف محسني فصح عنده حديث واحد[٤]

٥ - باب الاشارة و النص على ابي محمد

عدد الروايات اثنى عشر حديث

اما عند المجلسي (١- مجهول ٢- مجهول ٣- مجهول ٤- مجهول ٥- ضعيف ٦- ضعيف على المشهور ٦- مجهول ٧- مجهول ٨- مجهول كالصحيح ٩- مجهول ١٠ – مجهول ١١- مجهول ١٢- مجهول ايضا)[١]

---

[١] الشافي في شرح أصول الكافي (5:325)
[٢] مراة العقول (3:320)
[٣] الشافي (5:328)
[٤] مشرعة بحار الانوار (2:41)

و اما البهبودي و اخيرا صحت عنده رواية واحدة[٢]

و اما عند اصف محسني فقط رواية واحدة صحيحة في امامة العسكري)[٣]

٦ - باب الاشارة و النص على ابو جعفر الثاني (محمد الباقر)

عدد الروايات في الكافي اربعة عشر حديث و في البحار ست و عشرين حديث

اما عند المجلسي (١- ضعيف ٢- صحيح ٣- صحيح ٤- مجهول ٥- ضعيف ٦- ضعيف ٧- ضعيف ٨- ضعيف ٩- ضعيف ١٠- صحيح ١١- ضعيف ١٢- ضعيف ١٣- مجهول ١٤- مجهول)[٤]

و اما عند البهبودي فصح عنده حديث ثلاث احاديث)[٥]

و اما عند اصف محسني صح عنده ثلاثا روايات ايضا)[٦]

٧ - باب الاشارة و النص الى صاحب الدار (المهدي)

عدد الروايات ست روايات

اما عند المجلسي (١- مختلف فيه ٢- صحيح ٣- ضعيف على المشهور ٥- ضعيف على المشهور ٦- مجهول)[١]

---

[١] نراة العقول (3:257)
[٢] صحيح الكافي (1:27)
[٣] مشرعة بحار الانوار (2:167)
[٤] مراة العقول (3:378)
[٥] صحيح الكافي (1:37)
[٦] مشرعة بحار الاناور (2:153)

و اما عند المظفر فالحديث الثاني صحيح)[2]

و اما عند البهبودي فالحديث الثاني ايضا)[3]

٨ – باب الاشارة و النص علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه :

عدد الروايات اربع روايات و في البحار تسع

اما عند المجلسي (١-ضعيف ٢- ضعيف ٣- حسن ٤- مجهول)[4]

و اما عند المظفر (فصح عنده الحديث الثالث ايضا)[5]

و اما البهبودي لم يصح عنده و لا حديث

و اما اصف محسني (فصح عنده خديث واحد من اصل تسع روايات)[6]

فهذا ملخص ما ذكرت من النص على الائمة الثمانية و تركت الباق لئلا يطول الكتاب فاذا عدد الاحاديث هي ستون رواية و ما صح عند المجلسي احد عشر حديث فقط و قريب من هذ المظفر و امام البهبودي من اصل ٦٠ حديث صح عنده ثمان احاديث فقط و اما عند اصف محسني في مشرعة بحار الانوار للامامة الثمانية عدد الاحاديث مئة و سبع وسبعون حديث صح عنده ثماني عشر حديث فقط و الباقي بين الضعيف و المجهول بعد تعقب كل

[1] مراة العقول (4:1)
[2] الشافي (5:377)
[3] صحيح الكافي (1:38)
[4] مراة العقول (3:320)
[5] الشافي (5:328)
[6] مشرعة بحار الاناور (2:41)

هذا يثبت لنا ان احد عشر حديث في النص على الائمة الثمانية هل يكفي لان يعتقدة انسان امام ربه ؟؟

انتهى هذا الباب ....

٦)اقوال علمائهم في غموض الامامة

بعد ما ذكرنا مما سلف لابد ان يكون للقوم من ينطق الحق و لو لم يشعر به و لنرى ماذا علق علمائهم على هذه الروايات

١ - محمد باقر الصدر (كون المخالف منكرا للضروري بناء على كفر منكر الضروري و يرد عليه مضافا الى عد الالتزام بكفر منكر الضروري ان المراد بالضروري الذي ينكره المخالف ان كان هو نفس امامة اهل البيت فمن الجلي ان هذه القضية لم تبلغ في وضوحها الى درجة الضرورة ..لما اكتنفها من عوامل الغموض)[١]

٢ - الخوئي (و اما الولاية بمعنى الخلافة فهي ليست بضرورية بوجه و انما هي مسالة نظرية و قد فسروها)[٢]

فاذا الامامة هي محل للاجتهاد انت اجتهدت ووصلت ان الامامة من ضروريات الدين فلك اجتهادك و هناك من توصل ان الامامة ليست من ضروريات الدين و لا الذهب كما يعتقد السيد الحيدري فله اجتهاده و هناك من يعتقد ان الامامة من ضروريات المذهب فله اجتهاده و هذا وحده يدل على ان الامامة لم تبلغ حد الوضوح

٣ - الخميني (وفيها ان الامامة بالمعنى الذي عند الامامية ليست من ضروريات الدين فانها (يقصد الضرورة الدينيه) عبارة عن امور واضحة بديهية عند جميع طبقات المسلمين)

---

[١] بحوث في شرح العروة الوثقئ (3:315)
[٢] التنقسح في شرح العروة الوثقى (3:46)

فاذا الامامة لم تكن واضحة و لا شئ بديهي و هذا صحيح جدا و لا يعرفها كل طبقات المسلمين من العوام للعلماء .

٤ - مرتضى الانصاري (امكان منع ان الولاية من ضروريات الدين مطلقا ... و لا يلزم من اهميتها في نظر التسارع صيرورتها ضرورية فربما تحقق في الاهم من دواعي الاستتار و الموانع الانتشار ما لا يتحقق في غيره)[1]

و الانصاري يؤيد كلام الصدر حين قال ان الامامة بها غموض وغير واضحة و انها بها الاستتار و غيرها

٥ - قال المرتضى (انا لا نردي علم الضرورة في النص لا مذهبيا و لا دينيا لا لانفسنا و لا على مخالفينا لانه اذا كانت ضرورة دينية فتكون على مخالفينا اذا كانت ضرورة مذهبية فتكون لنا مسالة اجتهادية)[2]

و هذا يؤيد كلام الخوئي ان الامامة مسالة اجتهادية لا اكثر

٦ - الاردبيلي (و في جملة من النصوص ان الشاك في علي كافر و لكن الانصاف بعد ذلك كله عدم خلو الحكم المزبور من الاشكال)

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

[1] الطهارة (5:126)
[2] الشافي في الامامة (صفحة 98)

فاذا الملخص)

١ - ان الامامة فيها غموض

٢ - ان الامامة لم تنتشر بما يستلزم الاعتقاد انها ضرورة دينية توجب الكفر

٣ - ان الامامة ضرورة مذهبية قابلة للاجتهاد كما قال الخوئي و المرتضى

٤ - ان الامامة ليست شى بديهي مثل التوحيد و غيرها

بعد كل هذا الكلام يتبين يقينا لمن له عقل يفكر فيه ان الامامة هذه اما انها شى مصطنع منحول على ال البيت او اقل التقادير ان هذه العقيدة يمكن الاجتهاد فيها و البحث و ليس اكثر

انتهى هذا الباب ....

٧) ادلة اختلاق النصوص

و في هذا البحث نعطي الادلة المقنعة ان النص على الامامة نصوص مختلقة مكذوبة مصنوعة و من جملة هذه الادلة

١ - البهبودي : (ولو كان عندهم و في متناولهم هذه النصوص الكثيرة التي نرواها من عهد الغيبة و قبله بقليل لما إل الامر الى هذه التفرقة الفاضحة و القول بالاراء الباطلة)[١]

٢ - **وقال ايضا (ان الاحاديث المروية في النصوص على الائمة ... كلها مصنوعة في عهد الغيبة و الحيرة و قبلها بقليل فلو كانت هذه النصوص المتوافره موجودة عند الشيعة الامامية لما اختلفوا في معرفة الائمة هذا الاختلاف الفاضح و لما وقعت الحيرة لاساطين المذهب)**[٢]

٣ - **قال النوبختي (و زعم (المغيرة بن شعبة) ان الحسين بن علي اوصى اليه ثم اوصى اليه علي بن الحسين ثم اوصى اليه ابا جعفر محمد بن علي و اوصى اليه فهو الامام الى ان يخرج المهدي)**[٣]

٤ - **محمد بن الحنفية من قال بامامة ابن الحنفية هذه ادلته (ان عليا اوصى الى الحسن و اوصى الحسن الى الحسين و اوصى الحسين الى محمد بن الحنفية)**[٤]

٥ - **ابي هاشم (انه جعل الوصية عند موته يعنون محمد بن الحنفية الى ابي هاشم)**

٦ - **الحسن بن علي (و اوصى علي بن الحسين الى ابنه الحسن بن علي)**

[١] معرفة الاحاديث (صفحة 153)
[٢] معرفة الاحاديث (صفحة 172)
[٣] فرق الشيعة (صفحة 63)
[٤] المقالات و الفرق (صفحة 22)
[٥] المقالات و الفرق (صفحة 35)

٧ - ابي منصور (و ادعى بعد وفاة محمد بن علي بن الحسين انه فوض اليه امورة و جعله وصيه)

فاذا) من كل هذه النصوص و ما تركنا اكثر من ذلك ادعى كل هولاء او نسب اليهم انهم يقولون ان الصادق او الباقر او الحسين اوصى اليهم و من نصدق و نلاحظ ان مسالة وضع او الكذب في ادعاء الامامة او الوصية او غيرها كان مشهور لدرجة ان الشيعة كل شخص يقول اوصى الي فلان قبل موته و جعل فيه الامامة و الوصاية ؟ و يؤيد هذا كلام البهبودي ان النص على الامامة جاءت في عصر الغيبة !! انتهى هذا الباب ...

[١] المقالات و الفرق (صفحة 38)

٨) تناقضات

يقولون في المثل المشهور ان الكذب ينسي بعضه بعضا و هذا حقيقي فعندما نقرا روايات النص تجد هذا الكلام و مثل :

١ - الكافي (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِراً لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ مِنْ عُظَمَاءِ يَهُودِ يَثْرِبَ وَ تَزْعُمُ يَهُودُ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِهِ حَتَّى رُفِعَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ لَكِنِّي أُرْشِدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتِنَا- بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ وَ هُوَ ذَاكَ فَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ يَا عُمَرُ إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ فَمَا لَكَ وَ لِبَيْعَةِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا ذَاكَ أَعْلَمُكُمْ فَزَبَرَهُ عُمَرُ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَامَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ وَ مَا قَالَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنْ كُنْتَ كَمَا قَالَ سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرُ الْأُمَمِ وَ أَعْلَمُهَا صَادِقِينَ وَ مَعَ ذَلِكَ أَدْخُلُ فِي دِينِكُمُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع نَعَمْ أَنَا كَمَا ذَكَرَ لَكَ عُمَرُ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ أُخْبِرْكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع يَا يَهُودِيُّ وَ لِمَ لَمْ تَقُلْ أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ إِنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنِ الْبَقِيَّةِ وَ إِلَّا كَفَفْتُ فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ سَلْ عَمَّا بَدَا

لَكَ يَا يَهُودِيُّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامٍ هُدًى وَ أَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَخْبِرْنِي مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع **إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً هُدًى مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهَا وَ هُمْ مِنِّي** وَ أَمَّا مَنْزِلُ نَبِيِّنَا فِي الْجَنَّةِ فَفِي أَفْضَلِهَا وَ أَشْرَفِهَا جَنَّةِ عَدْنٍ وَ أَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ فِيهَا فَهَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمُّهُمْ وَ جَدَّتُهُمْ وَ أُمُّ أُمِّهِمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ لَا يَشْرَكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ.))[1]

فهل الامام علي من ذرية النبي (ﷺ) ام لا و اكيد لا فكيف يقول اثنى عشر من ذرية النبي (ﷺ) ؟؟

٢ – يقول المجلسي الاول (باب زيارة الامامين ابي الحسن موسى بن جعفر و لانه لا يعتقد هذا الخبر الذي نقل انه بدا لله في اسماعيل و الاخبار في البداء عندنا متواترة لا يمكن نفيه)[2]

اعتقد الامامية ان الله تعالى بدا له في ان يجعل الامامة من اسماعيل الى موسى الكاظم !! فلو فرضنا ان النبي (ﷺ) قال الباقر و الصادق و اسماعيل بن جعفر و لكن الله تعالى قد بدا له فامات اسماعيل و جعل الامامة في موسى الكاظم ان الله لا يخذل رسله فكيف بافضلهم هو

---

[1] الكافي كتاب الحجة الحديث الثامن و قال عنه المجلسي في مراة العقول ((صحيح))
[2] روضة المتقين (5:440)

حبينا محمد (ﷺ) فان النبي يخبرنا كما يقولون بامامة الاثنى عشرو لكن بدا لله !! و كما قررنا في رواية المفضل بن عمر

و ما لا يدرك كله لا يترك جله و لئلا يطول الكتاب اكتفي بهذه الابواب و هذه الادلة سائلن الله تعالى القبول .

٩)الخاتمة

من خلال ما سبق تحصل عندنا ما يلي

١ جهل ابن الحنفية و زيد بن علي و جعفر بن محمد و المفضل بن عمر و زرارة و ابو البصير و الحسن بن الحسن بن علي و ابو عبيدة الحذاء و عبدالله بن مسعود و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و غيرهم بالنص على الامامة سواء من النبيﷺ ام من الامام و الذي بعده

٢ لن روايات الامامة لا تصل الى حد التواتر الذي اعتقده الامامية او حتى كما نسميه عندنا اهل الحديث المشهور او العزيز و لو سلمنا جدلا ان لهم هذه المصطلحات العظيمة

٣ – يقول الله تعالى (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا))الله تعالى ذكر مراتب العباد و لكن لم يذكر مرتبة الامامة

و قال ايضا (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**)) ذكر الله اركان الايمان و لم يذكر الامامة و الاعتقاد بالائمة و من بين هذه الاركان**

وقال تعالى (وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ)

فان الكفار يتمنون لو يرجعهم الله تعالى الى الدنيا حتى يؤمنون بالرسل و لكن ما وجدنا احد يتمنى ان يرجع للدنيا حتى يؤمن بالائمة !!

٤ - يقول الامام علي في نهج البلاغة ﴿إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِه الْمُتَوَسِّلُونَ - إِلَى اللَّه سُبْحَانَه وتَعَالَى - الإِيمَانُ بِه وبِرَسُولِه والْجِهَادُ فِي سَبِيلِه - فَإِنَّه ذِرْوَةُ الإِسْلَامِ - وكَلِمَةُ الإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ - وإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ - وإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ - وصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّه جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ - وحَجُّ الْبَيْتِ واعْتِمَارُه - فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ ويَرْحَضَانِ الذَّنْبَ [١٤٨٧] - وصِلَةُ الرَّحِمِ - فَإِنَّهَا مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ ومَنْسَأَةٌ [١٤٨٨] فِي الأَجَلِ - وصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ - وصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ - وصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ﴾

الامام علي ذكر كل اركان الدين و لم يذكر الامامة

٥ - و اخيرا يقول النبي ((ﷺ) كما في الحديث الحسن عندنا و الصحيح عند الامامية (ان النبي خطب خطبة حجة الوداع ....ايها الناس والله ما من شى يقربكم من الجنة و يباعدكم من النار الا قد امرتكم به و ما من شى يقربكم من النار و يباعدكم من الجنة الا و قد نهيتكم عنه)[١]

و الغريب ان هذه الخطبة قبل غدير خم في حجة الوداع التي يقولون ان الدين كمل يوم غدير خم و لكن ظاهر الكلام ان النبي ﷺ ادى كل شى هنا و لم يبقى عنده شى ليبلغه لامتة ﷺ و نحن نشهد ان النبي ﷺ ادى الامانة و بلغ الرسالة فجزاه الله عن امتة كل خير و الحمد لله رب العالمين فما كان من الصواب فمن الله و ما كان من خطأ فمن نفسي و اختم بقولي هذا الحمدلله رب العالمين ....

---

[١] **الالباني السلسة الصحيحة (2866) و في الكافي و قال عنها المجلسي في مراة العقول ((موثق كالصحيح))**